المجلة اللبنانية للعلوم والتكنولوجيا
المجلد (٢) العدد (٣)
الإصدار السادس
(١-١٣) ٢٠٢٥

دور النشاط الرياضي الترويحي في تحقيق التوافق النفسي الاجتماعي لدى فئة الصم البكم من وجهة نظر المشرفين

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial 4.0 International License.

مساسي مراد
أ.د. بوعروري جعفر

نشر إلكترونياً بتاريخ: ١ أبريل ٢٠٢٥م

الملخص

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على دور النشاط الرياضي الترويحي في تحقيق التوافق النفسي الاجتماعي لدى فئة الصم البكم من وجهة نظر المشرفين ،وفي سبيل تحقيق ذلك قام الباحث باعتماد المنهج الوصفي بأسلوب المسح الذي يتناسب مع طبيعة الموضوع ولإثبات فرضيات البحث أجريت الدراسة على عينة تكونت من ٢٨ مشرف، كانت مأخوذة بطريقة قصدية، وهي مجتمع الدراسة ككل باستخدام استمارة إستبيان كانت موجهة إلى مجموعة من المشرفين من مدرسة الصم البكم لولاية أم البواقي ،أظهرت النتائج بعد عرضها وتحليلها وتفسيرها إلى أن النشاط الرياضي الترويحي يساهم في تحقيق التوافق النفسي الاجتماعي لدى فئة الصم البكم.

الكلمات المفتاحية: النشاط الرياضي الترويحي، التوافق النفسي الاجتماعي، الإعاقة السمعية.

* المقدمة

شهد العالم اليوم إهتماما متزايدا بذوي الإحتياجات الخاصة. حيث تغيرت نظرة المجتمعات إليهم واعترفت بحقهم في الحياة، ومشاركتهم الاجتماعية وتنمية مواهبهم ومهاراتهم لما يتناسب وقدراتهم انطلاقا من أن الفرد المعاق أيا كانت إعاقته يمكن أن يكون طاقة بشرية معطلة إذا لم يلق الرعاية النفسية والإجتماعية والصحية والتربوية والمهنية المناسبة له.

وتعتبر فئة الصم البكم من هؤلاء الأفراد الذين يحتاجون إلى رعاية، وإهتمام على إعتبار أن حاسة السمع واحدة من أهم الحواس التي يعتمد عليها الفرد في تواصله، وتفاعله مع الأخرين أثناء مواقيت الحياة المختلفة نظرا لكونها المستقبل الأساسي لغالبية المثيرات والخبرات الخارجية التي تمكن الفرد من التعايش مع المحيطين به، ومن ثم تعتبر الإعاقة السمعية من أصعب الإعاقات الحسية التي تصيب الإنسان، إذ يترتب عليها فقدان القدرة على الكلام وصعوبة التواصل مع

المحيطين به، ثم التقوقع داخل عالم صامت ساكن لا يستطيعون الخروج منه. إلا إذا توفرت السبل لدمجهم في مجتمعاتهم وشعروا أنهم جزءا هاما من هذا المجتمع يؤثرون فيه ويتأثرون به.

إن للنشاط الرياضي الترويحي دور كبير في تبيان الفرد الأصم لقدرات تكشف عن مدى الحساسية الإجتماعية لديه، ومدى فهمه للتعبيرات والإيماءات والإرشادات الإجتماعية، ومدى وعيه بالأعراف والتقاليد السائدة، ومدى إلمامه بحدود المساءات النفسية والإجتماعية الملائمة في علاقته بالأخرين وبالتالي قدرته على تأكيد ذاته وإمتلاكه للشجاعة في إبداء آرائه دون الشعور بالنقص وبناء علاقات ناجحة مع الآخرين.

*** الإشكالية**

تنتج الإعاقة أثارا نفسية قد تحدث تغيرات كبيرة في شخصية الفرد، بحيث يجب توفير الرعاية النفسية المناسبة للمعاقين، وبالطبع يوجد إختلاف بين المعاقين في تقبلهم الإعاقة كما تبرز لديهم سمات شخصية معينة بصورة واضحة مثل التبعية أو القلق الشديد وضعف الثقة بالنفس، وهذه السمات تنشأ من الإحباط المتكرر والفشل في مواجهة متطلبات الحياة بصورة عادية، كما قد يلجأ بعض المعاقين إلى الحد من النكوص ومحاولة التعويض وإندماجه ضمن الجماعة.

إن فقدان الفرد لأحد حواسه، يترتب عليه فقدان المعلومات التي تأتيه من خلالها، وبالتالي يجد نفسه منعزل عن الأخرين، وعليه فقدان حاسة السمع بشكل جزئي بمعنى ضعف السمع يؤدي إلى تضييق عالم الخبرة الخاص به، فضلا عن تأثيره على جوانب النمو بالسلب دون إستثناء بشكل يعوق إندماجه مع العاديين المحيطين به، كالوالدين والمعلمين وغيرهم.

كما أن للنشاط الرياضي الترويحي دور كبير في التخلص من المشاكل النفسية للمعاق، من خلال تنمية كفاءاته وتحسين مردوده، بهدف الإرتقاء بقدراتهم في مواجهة المشكلات والعقبات نتيجة إعاقته. كما يساعدهم على إكتساب خبرات وأنماط سلوكية حميدة والتمسك بالعادات السلوكية الحسنة وبناء علاقات إجتماعية طيبة.

وبناءا على ما سبق نطرح مشكلة الدراسة في التساؤل التالي: –

ما هو دور النشاط الرياضي الترويحي في تحقيق التوافق النفسي الإجتماعي لدى فئة الصم البكم؟

*** التساؤلات الفرعية**

١– هل للنشاطات الرياضي الترويحي دور في تحسين اتصال الصم البكم مع الاخرين؟

٢– هل للنشاط الرياضي الترويحي دور في تقبل الصم البكم لوضعيتهم؟

٣– هل يساعد النشاط الرياضي الترويحي على كسب الثقة بالنفس لدى فئة الصم البكم؟

*** الفرضيات**

١– الفرضية العامة: للنشاط الرياضي الترويحي دور في تحقيق التوافق النفسي الإجتماعي لدى فئة الصم البكم.

*** الفرضيات الجزئية**

١- للنشاط الرياضي الترويحي دور في تحسين اتصال الصم البكم مع الآخرين.

٢- للنشاط الرياضي الترويحي دور في تقبل الصم البكم لوضعيتهم كفئة من ذوي الإحتياجات الخاصة.

٣- يساعد النشاط الرياضي الترويحي على كسب الثقة بالنفس لدى فئة الصم البكم.

*** أهمية الدراسة**

تكمن أهمية هذا البحث في لفت الإنتباه وتسليط الضوء على الوضع النفسي والإجتماعي وعلى بعض المشكلات والظروف التي تعيشها فئة الصم البكم، التي تعاني النقص والإهمال والتهميش والحرمان في بعض الحالات لتأتي الأنشطة الرياضية والترويحية لتساهم في بعض مجالات النمو الإجتماعي.

*** أهداف الدراسة**

تهدف هذه الدراسة الى تحقيق عدة أهداف والتي يمكن تحديدها بما يلي: -

١- ابراز أهمية النشاطات الرياضية الترويحية في تحقيق الدمج الإجتماعي وسماح لهذه الفئة التعبير عن أنفسهم عن طريق اللعب.

٢- مساعدة فئة الصم البكم على اشباع حاجياتهم الأساسية أي السعي وراء السعادة والمتعة.

٣- العمل على إدماج فئة الصم البكم في المجتمع ورفع من معنوياتهم وقدراتهم من خلال ممارسة النشاطات الرياضية الترويحية.

٤- توضيح مدى انعكاس النشاط الرياضي الترويحي على فئة الصم البكم.

٥- معالجة واقع النشاط الرياضي الترويحي داخل المدارس الخاصة.

*** تحديد المفاهيم الأساسية للبحث**

١- النشاط الرياضي الترويحي: هو نشاط يقوم به الفرد بذاته بغرض تحقيق السعادة الشخصية التي يشعر بها قبل إنشاء أو بعد الممارسة وتلبية حاجاته النفسية والإجتماعية. (إبراهيم رحمة،١٩٩٨، ص ٢٦)

*** التعريف الإجرائي**

يمكن أن نعطي تعريفا اجرائيا للترويح هو جملة من النشاطات التي يقوم بها الفرد لذاته تحدث في وقت الفراغ.

*** التوافق النفسي الإجتماعي**

التوافق النفسي: يعرف التوافق على أنه عملية ديناميكية مستمرة التي يهدف فيها الشخص إلى تغيير سلوكه لإحداث علاقة أكثر تلاؤما بينه وبين البيئة المحيطة به وذلك من خلال تغير سلوكه تغيرا يناسب المواقف الجديدة. (مصطفى فهمي، ١٩٧٩،ص ٢٣)

إجرائيا: هو قدرة الفرد على تغيير في سلوكه وفق الظروف البيئية، ومواجهة المواقف بشكل إيجابي وتغيير سلوكه من أجل التحرر من الضغوطات والصراعات النفسية.

تعريف التوافق النفسي الإجتماعي: هو قدرة الفرد في التوفيق بين رغباته وحاجاته من جهة، ومتطلبات المجتمع من جهة أخرى، تبدو مظاهرها في شعور الفرد بالأمن الشخصي والإجتماعي وإحساسه بقيمته وشعوره بالإنتماء

والتحرر والصحة العقلية والخلو من الميول المضادة للمجتمع (بلحاج فروجة،٢٠١١،ص ١٥)

نستنتج من هذا التعريف أن التوافق النفسي الإجتماعي هو قدرة الفرد على إحداث الاتزان بين رغباته ومتطلبات المجتمع ويظهر ذلك من خلال الاستجابات أو ردود الأفعال التي تدل على الشعور بالأمن والتقدير الشخصي والاجتماعي الذي يظهر في إعتماد الفرد على ذاته وشعوره الانتماء وإحساسه يقيمته.

يرى الباحث" سهير كامل أحمد "(١٩٩٩): التوافق النفسي الاجتماعي للفرد هو تلك السعادة مع الآخرين والالتزام بأخلاقيات المجتمع ومسايرة المعايير الإجتماعية. (بلحاج فروجة، نفس المرجع، ص ١٥)

التعريف الإجرائي: يمكننا أن نعرف التوافق الإجتماعي بأنه حالة تكون فيها حاجات الفرد مشبعة من ناحية من خلال علاقة منسجمة بين الفرد وبيئته.

هي قدرة الفرد على المشكلات وإحداث التوازن بين رغباته ومطالبه والمجتمع الذي يعيش فيه وبالتالي تحقيق التوافق العام.

الإعاقة السمعية: هي "تلك الحالة التي يعاني منها الفرد نتيجة عوامل وراثية أو خلقية أو بيئية مكتسبة من قصور سمعي يترتب عليه أثار إجتماعية أو نفسية أو الإثنين معا". (الجوالدة ،٢٠١٢، ص ٣٥)

وتعني الإعاقة السمعية انحرافا في السمع يحد من القدرة على التواصل السمعي اللفظي. (مصطفى نوري القمش،٢٠٠٠، ص١٧)

التعريف الإجرائي: هو تلك المشكلات التي تحول دون أن يقوم الجهاز السمعي عند الفرد بوظائفه أو تقلل من قدرة الفرد على سماع الأصوات المختلفة.

*** الدراسات السابقة**

*** الدراسة الأولى: (بشير حسام)،٢٠١١**

أطروحة دكتوراه في التربية البدنية والرياضية بجامعة الجزائر لطالب بشير حسام ٢٠١١ بعنوان "فعالية النشاط الرياضي الترويحي في تحقيق الصحة النفسية وادماج المعاقين حركيا".

تهدف هذه الدراسة الى فعالية النشاط الرياضي الترويحي في تحقيق الصحة النفسية، وبالتالي التخلص من مختلف المشاكل النفسية، التي يتعرض لها المعاق حركيا من قلق واكتئاب كذلك كيفية دمج المعاق حركيا داخل المجتمع ليصبح مثل باقي الأطفال، وذلك بفضل ممارسة النشاط الرياضي الترويحي.

*** الدراسة الثانية:(تمار محمد)،٢٠١١**

أطروحة دكتوراه في التربية البدنية والرياضية بجامعة الجزائر للطالب تمار محمد ٢٠١١، بعنوان "تأثير ممارسة النشاط الرياضي الترويحي على تقدير الذات لدى الأطفال المعاقين بصريا (٩-١٢) دراسة ميدانية على مستوى مركز شباب المكفوفين العاشور لولاية الجزائر".

تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن مدى تأثير النشاط الرياضي الترويحي على تقدير الذات لدى الأطفال المعاقين بصريا، من خلال اعادة إدماجهم وتكييفهم في المجتمع، وكذلك زرع الثقة في النفس التي تعد جوهرة الذات

وتقديرها لأن الأطفال المعاقين بصريا تتأثر عندهم الكفاءة الإدراكية والقضاء على هذه الحالات، فوجدوا أن النشاط الرياضي الترويحي يمكن له القضاء عليها وكذلك تقديرا إيجابيا للذات.

*** الدراسة الرابعة: (بن السايح مسعودة)،٢٠١٧**

هدفت الدراسة إلى معرفة دور النشاط الرياضي المكيف في تحقيق الصحة النفسية لدى المعاقين سمعيا بالأغواط، بحيث تم استعمال المنهج التجريبي، وتطبيق مقياس الصحة النفسية على عينة البحث التي قدر عددها ب (٢٠) معاق من مدرسة المعاقين سمعيا بالأغواط، وتم قياس المجموعة قياسا قبليا، وتطبيق مقياس الصحة النفسية وقياسها قياسا بعديا، وأظهرت النتائج أن النشاط الرياضي المكيف دورا مهما في تنمية وتحقيق الصحة النفسية.

*** الدراسة الخامسة: (صغيري رابح، وآخرون)،٢٠١٩**

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على دور النشاط الرياضي المكيف في تنمية بعض السمات الشخصية (السيطرة، المسؤولية، الإتزان الإنفعالي، الإجتماعي) لدى فئة المعاقين سمعيا، اعتمدنا فيها على المنهج الوصفي لمناسبته موضوع الدراسة، تكونت عينة الدراسة من ١٦ طفلا وطفلة معاقون سمعيا من مدرسة الأطفال المعاقين سمعيا بالمسيلة خلال الموسم الدراسي ٢٠١٨/٢٠١٩، مقسمين على فئتين: الأولى تمثل غير الممارسين للنشاط الرياضي المكيف تم اختيارهم بطريقة قصدية.

استعمل الباحثون مقياس سمات الشخصية من إعداد "جوردن ألبرت " ترجمة للعربية "جابر وأبو حطب"، وأسفرت النتائج الختامية للدراسة عن مدى مساهمة وفعالية النشاط البدني الرياضي المكيف في تنمية مختلف سمات الشخصية محل الدراسة (السيطرة، المسؤولية، الإتزان الإنفعالي، الاجتماعية)، حيث أشارت النتائج إلى التفوق الواضح وارتفاع مستوى السمات الشخصية لدى المعاقين سمعيا الممارسين للنشاط البدني الرياضي المكيف مقارنة بأقرانهم غير الممارسين.

*** الدراسة السادسة: (يونسي حسين، بن عبد الله عبد القادر)،٢٠٢١**

هدفت هذه الدراسة أساسا إلى معرفة تأثير النشاط الرياضي الترويحي في التفاعل الإجتماعي للأطفال المعاقين سمعيا من (٠٩-١٢) سنة وذلك من خلال إجراء دراسة يتم خلالها مقارنة مستوى التفاعل الاجتماعي للتلاميذ الممارسين وغير الممارسين للنشاط الرياضي الترويحي في مدرسة المعوقين بصريا (صغار المكفوفين سابقا) بالجلفة، حيث تم توزيع استمارة مقياس التفاعل الاجتماعي الذي أعده الدكتور عادل عبد الله محمد، وقمنا بتطبيق أداة الدراسة على مجموعتين من العينة الإجمالية المدروسة (الممارسين وغير الممارسين للنشاط الرياضي الترويحي) عددهم ٦٠ تلميذ، ثلاثين (٣٠) منهم ممارسين والثلاثين (٣٠) الأخرى غير ممارسة لها.

*** جوانب الإستفادة من الدراسات السابقة**

الإستفادة من الدراسات السابقة تعد من الخطوات الأساسية في أي بحث علمي، حيث يمكن حصر هذه النقاط التي يمكن الاستفادة منها كما يلي: -

١- تساعد على بناء الإطار المنهجي للدراسة.

٢- الاطلاع على الأدبيات والخلفية النظرية لتلك الدراسات، تساعد في بناء الإطار النظري للبحث وتحديد المفاهيم والمصطلحات الأساسية.

٣- الاطلاع على الدراسات السابقة تزود الباحث بمعلومات حول المناهج والأدوات التي تم استخدامها،

٤- ضبط أنسب الأساليب المنتهجة في المعالجة الإحصائية وتوظيفها في تحليل وتفسير النتائج.

٥- استخلاص النتائج المتحصل عليها في مختلف الدراسات ومقارنتها بنتائج الدراسة الحالية بغية التحقق من صحة النتائج.

*** منهجية البحث وإجراءاته الميدانية**

*** الدراسة الإستطلاعية**

إن العمل الأول الذي قمنا به في بحثنا هذا وهو الدراسة الإستطلاعية التي تعتبر لها أهمية كبيرة في البحوث العلمية، حيث تعتبر الركيزة الأساسية التي يبنى عليها الباحث تصوراته الأولية حول الدراسة وميدان تطبيقها، وعن طريقها أيضا تبنى الأسس العلمية لأدوات البحث المستخدمة.

منهج الدراسة: إعتمدنا في بحثنا هذا على إستخدام المنهج المسحي الوصفي.

مجتمع الدراسة: يتمثل مجتمع الدراسة الحالية في مجموعة المشرفين على فئة الصم البكم المتمدرسين بولاية أم البواقي، والبالغ عددهم ٢٨ مشرف خلال الموسم الدراسي ٢٠٢٤/٢٠٢٥.

عينة الدراسة: تكونت عينة البحث من مجموعة المشرفين المسؤولين على مستوى مدرسة الصم والبكم - بأم البواقي- وقد تكونت العينة من ٢٨ مشرف.

*** متغيرات الدراسة**

١- المتغير المستقل: "وهو المتغير الذي يؤثر في المتغير التابع وفي دراستنا هذه فإن المتغير المستقل هو النشاط الرياضي الترويحي. (ثابت، ١٩٨٤، صفحة ٥٨)

٢- المتغير التابع: "يعرف بأنه المتغير الذي يتغير نتيجة لتأثير المتغير المستقل"، وهذه المتغيرات هي التي توضح النتائج والجوانب التي نود شرحها، وفي بحثنا هذا المتغير التابع هو التوافق النفسي الإجتماعي. (حسن علاوي وآخرون ،١٩٩٩، صفحة ٢١٩).

*** مجالات البحث**

١- المجال البشري: مجموعة من المشرفين مقدرة ب ٢٨ مشرف على مدرسة الصم البكم.

٢- المجال المكاني: تم إجراء الدراسة بمدرسة الصم البكم بولاية بأم البواقي من ٠٥ أكتوبر إلى ٠٥ ديسمبر ٢٠٢٤.

*** أدوات البحث**

١- الإستبيان: هو تقنية شائعة الإستعمال فهو وسيلة علمية لجمع المعلومات والبيانات، وهذه الطريقة تستمد المعلومات مباشرة من المصدر الأصلي، وهو عبارة عن جملة من الأسئلة المفتوحة والمغلقة يقوم الباحث بتوزيعها على عينة البحث، بعد ذلك يقوم الباحث بدراستها وتحليلها وإستخلاص النتائج منها، ولقد قمنا بإختيار الإستبيان كأداة للبحث لكونه مناسب للأخصائيين المشرفين في التربية البدنية والرياضية، كما تعطي للمستوجب الحرية الكاملة في الإجابة، ومن أجل تحديد عينة البحث كان علينا استخدام الإستمارة التي تتضمن ما يلي: -

١- الأسئلة المغلقة: هي أسئلة بسيطة في أغلب الأحيان، وتكمن خاصيتها في تحديد مسبق للأجوبة وتحديدها يعتمد على أفكار الباحث، وأغراض الباحث والنتائج المستوحاة منه، إذ يتطلب من المستجوب ب:"نعم " أو "لا" أو اختيار الإجابة الصحيحة.

٢- الأسئلة الإختيارية: يحتوي هذا النوع من الأسئلة على مجموعة من الإقتراحات تقدم بعد السؤال ليختار منها المجيب اقتراح أو أكثر يكون جواب للسؤال المطروح.

٣- الأسئلة المفتوحة: تكون بإعطاء الحرية الكاملة للمجيبين في ابداء أرائهم للتعبير عن المشكلة المطروحة، من فوائدها أنها لا تقيد المبحوث بحصر إجابته ضمن اجابات محددة من طرف الباحث، وكذلك أيضا تحديد الآراء السائدة في المجتمع.

*** الأسس العلمية لأدوات الدراسة**

*** الصدق**

١- صدق المحكمين: تم عرض الإستبيان على دكاترة محكمين، مشهود لهم بمستواهم العلمي وتجربتهم الميدانية في المجالات الدراسية ومناهج البحث العلمي، بغرض تحكيم الإستمارة وذلك لمراعاة إمكانية توافق العبارات بالأسئلة وكذا الأسئلة بالفرضيات. وقد تم تعديل كل الإشارات التي أوصى بها المحكمين وفق المعايير المنهجية للبحث وهو ما أسفرت عنه من جانب صدق الإستبيان. وبحيث أفرزت النتائج إلى تحقيق صدق الأبعاد التي يتضمنها الإستبيان.

٢- الثبات: يسند مفهوم ثبات أداة البحث على فكرة إستقرار الدرجة التي يتم جمعها بالنسبة لسمة الشخص مرتين أو أكثر لقياس سمة معينة، وهناك عدة طرق للتأكد من ثبات أداة البحث مثل طريقة إعادة الإختبار أو طريقة الصور المتكافئة أو طريقة التجزئة النصفية.

من كل ما سبق نجد أن أداة البحث تتمتع بصدق وثبات عاليين وهذا الأمر يجعلنا نعول عليها في الحصول على نتائج موثوق بها.

*** الوسائل الإحصائية المستخدمة في الدراسة**

النسب المئوية، التكرارات، معامل الإرتباط بيرسون.

*** تصميم الإستبيان وقراءته**

تحليل فقرات المحور الأول: النشاط الرياضي الترويحي دور في تحسين تواصل الصم البكم مع الآخرين.

جدول رقم (١): توزيع مفردات العينة حسب العبارة الأولى (٠١)، هل يوجد نشاط رياضي ترويحي لفئة الصم البكم؟

نعم		لا	
التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
27	%٩٦.٤	01	%٣.٦

يبين الجدول الأول: **(١)** توزيع عينة الدراسة حسب العبارة الأولى (٠١)، هل يوجد نشاط رياضي ترويحي لفئة الصم البكم، حيث يتبين أن ٩٦.٤% من عينة الدراسة إجابتهم "بنعم" وهي تمثل أعلى نسبة، في حين أن ٣.٦% بلغت إجابتهم ب لا.

جدول رقم (٥): توزيع مفردات العينة حسب العبارة الخامسة (٠٥)، هل ترى أن للنشاط الرياضي الترويحي دور في تواصل فئة الصم البكم مع أقرانهم؟

نعم		لا	
التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
28	%١٠٠	٠٠	%٠٠

يبين الجدول الخامس: (٠٥) توزيع عينة الدراسة حسب العبارة الخامسة (٠٥)، هل ترى أن للنشاط الرياضي الترويحي دور في تواصل فئة الصم البكم مع أقرانهم، حيث يتبين أن ١٠٠% من عينة الدراسة إجابتهم بنعم وهي تمثل أعلى نسبة، في حين أن ٠٠% بلغت إجابتهم ب "لا".

جدول رقم (٦): توزيع مفردات العينة حسب العبارة السادسة (٠٦)، هل يساعد النشاط الرياضي الترويحي فئة الصم البكم في التفاعل مع مجتمعهم في نظرك؟

نعم		لا	
التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
28	%١٠٠	٠٠	%٠٠

يبين الجدول السادس: (٠٦) توزيع عينة الدراسة حسب العبارة السادسة (٠٦)، هل يساعد النشاط الرياضي الترويحي فئة الصم البكم في التفاعل مع مجتمعهم في نظرك، حيث يتبين أن ١٠٠% من عينة الدراسة إجابتهم ب "نعم" وهي تمثل أعلى نسبة، في حين أن ٠٠% بلغت إجابتهم ب "لا".

تحليل فقرات المحور الثاني: النشاط الرياضي الترويحي دور في تقبل الصم البكم لوضعيتهم كفئة من ذوي الاحتياجات الخاصة.

جدول رقم (٧): توزيع مفردات العينة حسب العبارة السابعة (٠٧)، هل يشعر الطفل الأصم بالسعادة والراحة أثناء ممارسته للنشاط الرياضي الترويحي؟

نعم		لا	
التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
٢٨	%١٠٠	٠٠	%٠٠

يبين الجدول السابع: (٠٧) توزيع عينة الدراسة حسب العبارة السابعة (٠٧)، هل يشعر الطفل الأصم بالسعادة والراحة أثناء ممارسته للنشاط الرياضي الترويحي، حيث يتبين أن ١٠٠% من عينة الدراسة إجابتهم ب "نعم" وهي تمثل أعلى نسبة، في حين أن ٠٠% بلغت إجابتهم ب "لا".

جدول رقم (٨): توزيع مفردات العينة حسب العبارة الثامنة (٠٨)، هل تلاحظ وجود تنافس لدى فئة الصم البكم خلال أدائهم للأنشطة الرياضية الترويحية؟

نعم		لا	
التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
٢٨	%١٠٠	٠٠	%٠٠

يبين الجدول الثامن: (٠٨) السابق توزيع عينة الدراسة حسب العبارة الثامنة (٠٨)، هل تلاحظ وجود تنافس لدى فئة الصم البكم خلال أدائهم للأنشطة الرياضية الترويحية، حيث يتبين أن ١٠٠% من عينة الدراسة إجابتهم ب "نعم" وهي تمثل أعلى نسبة، في حين أن ٠٠% بلغت إجابتهم ب "لا".

جدول رقم (٩): توزيع مفردات العينة حسب التاسعة (٠٩)، هل ترى أن بعض الأنشطة الرياضية تساعد فئة الصم البكم على حل بعض مشاكلهم؟

نعم		لا	
التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
٢٨	%١٠٠	٠٠	%٠٠

يبين الجدول التاسع: (٠٩) توزيع عينة الدراسة حسب العبارة التاسعة (٠٩)، هل ترى أن بعض الأنشطة الرياضية تساعد فئة الصم البكم على حل بعض مشاكلهم، حيث يتبين أن ١٠٠% من عينة

تحليل فقرات المحور الثالث: يساعد النشاط الرياضي الترويحي على كسب الثقة بالنفس لدى فئة الصم البكم؟

جدول رقم (١٥): توزيع مفردات العينة حسب العبارة الخامسة عشر (١٥)، قبيل حصة النشاط الرياضي الترويحي، هل تلاحظ الحماس والفرح لدى هذه الفئة؟

نعم		لا	
التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
٢٨	%١٠٠	٠٠	%٠٠

يبين الجدول الخامس عشر (١٥): توزيع عينة الدراسة حسب العبارة الخامسة عشر (١٥)، قبيل حصة النشاط الرياضي الترويحي، هل تلاحظ الحماس والفرع لدى هذه الفئة، حيث يتبين أن ١٠٠% من عينة الدراسة إجابتهم ب "نعم" وهي تمثل أعلى نسبة، في حين أن ٠٠% بلغت إجابتهم ب "لا".

جدول رقم (١٦): توزيع مفردات العينة حسب العبارة السادسة عشر (١٦)، خلال حصة النشاط الرياضي الترويحي المكيف، هل تلاحظ أن ثقة الصم البكم في نفسه أكبر مقارنة بثقته في نفسه في الحصص الأخرى؟

نعم		لا	
التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
٢٨	%١٠٠	٠٠	%٠٠

يبين الجدول السادس عشر (١٦): توزيع عينة الدراسة حسب العبارة السادسة عشر (١٦)، خلال حصة النشاط الرياضي الترويحي المكيف هل تلاحظ أن ثقة الصم البكم في نفسه أكبر مقارنة بثقته في نفسه في الحصص الأخرى، حيث يتبين أن ١٠٠% من عينة الدراسة إجابتهم ب "نعم" وهي تمثل أعلى نسبة، في حين أن ٠٠% بلغت إجابتهم ب "لا".

جدول (١٧): معامل الإرتباط لإختبار الفرضيات.

المحور	النشاط الرياضي الترويحي دور في تحسين تواصل الصم البكم مع الآخرين	النشاط الرياضي الترويحي دور في تقبل الصم البكم لوضعيتهم كفئة من ذوي الإحتياجات الخاصة	يساعد النشاط الرياضي الترويحي على كسب الثقة بالنفس لدى فئة الصم البكم	الإستبيان ككل
معامل الارتباط	0.983	0.901	0.804	1
احتمالSig	0.000	0.000	0.000	-

١- إختبار الفرضية الأولى: النشاط الرياضي الترويحي دور في تحسين تواصل الصم البكم مع الآخرين.

بما أن معامل الإرتباط يساوي 0.983 عند مستوى دلالة ٠.٠٥ يفسر ذلك أن هناك علاقة خطية بأن النشاط الرياضي الترويحي دور في تحسين تواصل الصم البكم مع الآخرين، كما يتضح لنا أن مستوى الدلالة المعنوية sig=0.000 أقل من ٠.٠٥ وبالتالي نرفض الفرضية الصفرية ونقبل الفرضية البديلة القائلة إن النشاط الرياضي

الترويحي له دور في تحسين تواصل الصم البكم مع الآخرين وهذا ما يعني صحة وقبول الفرضية الأولى.

٢- إختبار الفرضية الثانية: للنشاط الرياضي الترويحي دور في تقبل الصم البكم لوضعيتهم كفئة من ذوي الإحتياجات الخاصة.

بما أن معامل الإرتباط يساوي ٠.٩٠١ عند مستوى دلالة ٠.٠٥ يفسر ذلك أن هناك علاقة خطية بأن النشاط الرياضي الترويحي دور في تقبل الصم البكم لوضعيتهم كفئة من ذوي الإحتياجات الخاصة، كما يتضح لنا أن مستوى الدلالة المعنوية sig=0.000 أقل من ٠.٠٥ وبالتالي نرفض الفرضية الصفرية ونقبل الفرضية البديلة القائلة أن النشاط الرياضي الترويحي له دور في تقبل الصم البكم لوضعيتهم كفئة من ذوي الإحتياجات الخاصة. وهذا ما يعني صحة وقبول الفرضية الثانية.

٣- إختبار الفرضية الثالثة: يساعد النشاط الرياضي الترويحي على كسب الثقة بالنفس لدى فئة الصم البكم.

بما أن معامل الإرتباط يساوي ٠.٨٠٤ عند مستوى دلالة ٠.٠٥ يفسر ذلك أن هناك علاقة خطية بأن يساعد النشاط الرياضي الترويحي على كسب الثقة بالنفس لدى فئة الصم البكم، كما يتضح لنا أن مستوى الدلالة المعنوية sig=0.000 أقل من ٠.٠٥ وبالتالي نرفض الفرضية الصفرية ونقبل الفرضية البديلة وهذا ما يعني صحة وقبول الفرضية الثالثة القائلة بأن يساعد النشاط الرياضي الترويحي على كسب الثقة بالنفس لدى فئة الصم البكم. وهذا ما يعني صحة وقبول الفرضية الثالثة.

نستنتج من خلال ما سبق أن جميع الفرضيات صحيحة أي لها علاقة بين متغيرات الدراسة أي دور النشاط الرياضي الترويحي في تحقيق التوافق النفسي الإجتماعي لدى فئة الصم البكم.

إختبار صحة الإستبيان: لقد تم إختيار فرضيات الدراسة من خلال إدخال البيانات في برنامج spss وتشغيله للحصول على النتائج التالية والجدول التالي يبين ذلك:

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
,814	17

المصدر: من إعداد الباحث على ضوء نتائج الإستبيان

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن قيمة ألفا كرومباخ تقدر ب 81.4% أكبر من ٦٠%، ومنه هذه الاستبانة تتميز بالصدق والثبات.

*** مناقشة النتائج في ضوء الفرضيات**

تنص الفرضية الأولى على أنه: للنشاط الرياضي الترويحي دور في تحسين تعامل فئة أطفال الصم البكم مع الأخرين.

لقد إفترضنا أن ممارسة النشاط الرياضي الترويحي يساهم في تحسين تعامل الصم البكم مع الأخرين حيث تم التحقق من خلال إجابات المبحوثين، يوجد نشاط رياضي ترويحي لدى فئة الصم البكم بنسبة ٩٦.٤% مع المدة المخصصة لهذا النشاط والمقدرة بساعتين بنسبة ٥٧.١% ومع ذلك يبقى هذا الحجم الساعي غير كاف حسب رأي بعض

المشرفين بنسبة ٦٠.٧% بالرغم من وجود مختصين للنشاط الرياضي الترويحي المكيف بنسبة ٧٨.٦% وذلك نظرا للأهمية التي يكتسبها في تواصل هذه الفئة مع أقرانهم بنسبة ١٠٠ %وتفاعل فئة الصم البكم مع مجتمعهم بنسبة ١٠٠%.

تنص الفرضية الجزئية الثانية على أنه: للنشاط الرياضي الترويحي دور على تقبل الأطفال الصم البكم لوضعيتهم كفئة من ذوي الإحتياجات الخاصة.

ولقد إفترضنا أن ممارسة النشاط الرياضي الترويحي دور على تقبل الصم البكم لوضعهم كفئة من ذوي الإحتياجات الخاصة حيث تحققنا منها من خلال إجابات المبحوثين، وحسب الأسئلة المتعلقة بالمحور الثاني نرى أن نسبة ١٠٠% من المشرفين تؤكد على أن الأنشطة الرياضية الترويحية تساعد فئة الصم البكم على تقبل وضعهم كفئة من ذوي الإحتياجات الخاصة وشعورهم بالسعادة والراحة أثناء ممارستهم للنشاط الرياضي الترويحي.

من خلال عرض هذه النتائج نلاحظ أن الفرضية الثانية تحققت بنسبة كبيرة.

تنص الفرضية الجزئية الثالثة على أن: النشاط الرياضي الترويحي يساعد على كسب الثقة بالنفس لدى فئة أطفال الصم البكم.

من خلال إجابة المبحوثين على السؤالين (١٥) و(١٦) يتضح لنا وجود رغبة كبيرة لدى فئة الصم البكم لممارستهم النشاط الرياضي الترويحي بنسبة وأكثر تفاؤلا مقارنة بالأوقات الأخرى.

وكذلك نلاحظ وجود حماس وفرح وسرور لدى هذه الفئة قبيل حصة النشاط الرياضي الترويحي بنسبة ١٠٠% وهذا ما يكسبهم ثقة أكبر في أنفسهم مقارنة في الحصص الأخرى.

ومن خلال عرض هذه النتائج الخاصة بالفرضيات الثلاث التي قد تحققت حسب أراء المبحوثين نجد أن الفرضية العامة: للنشاط الرياضي الترويحي دور في تحقيق التوافق النفسي الإجتماعي لدى فئة الصم البكم "قد تحققت"

*** الاستنتاج العام**

حسب دراسة وتحليل نتائج الاستبيان، ومن خلال الفرضيات المدروسة والتي تحققت ،يعتبر النشاط الرياضي الترويحي من أهم الوسائل التي تعمل على تحقيق أهداف العملية التربوية والتعليمية والإجتماعية العامة ،وذلك من خلال تحقيق الأهداف المعرفية والوجدانية والمهارية وتنمية وتحقيق ميول ورغبات فئة الصم البكم وإثرائهم بالقيم السامية والنبيلة وبالاتجاهات المرغوبة بما يناسب مع استعداداتهم وقدراتهم وميولهم خلال المراحل التعليمية المختلفة، كما تزداد ظاهرة الاهتمام بالصم البكم بالاتساع يوم بعد يوم وتنشط البحوث والدراسات في هذا المجال وخاصة ذوي الإحتياجات الخاصة في كل الإتجاهات بهدف التقدم والنمو السليم لهذه الفئة .

كما أن الإعاقة السمعية مشكلة متعددة الأبعاد والأثار، فهي مشكلة إجتماعية وتربوية ونفسية وتأهيلية، الأمر الذي يقتضي تعاون كافة الأجهزة المختلفة في مساعدة هذه الفئة في تطورها ونموها.

*** الاقتراحات والتوصيات**

١- إدراج ممارسة النشاط الرياضي الترويحي بمدارس الصم البكم.

٢- ضرورة جعل برنامج خاص بالنشاط الرياضي الترويحي يخصص له مؤطرين مختصين في هذا المجال.

٣- الاهتمام بإعداد برنامج رياضية تتماشى مع القدرات والإمكانيات التي يمتلكونها الصم البكم.

٤- الاهتمام بإعطاء ألعاب رياضية ترويحية لها علاقة بتحسن الجانب النفسي والاجتماعي والتربوي للصم البكم.

٥- ضرورة برمجة ملتقيات وندوات تكوينية لفائدة المشرفين عليهم حول الأبعاد الاجتماعية وحتى النفسية والتربوية وتفعيلها ميدانيا.

*** الخاتمة**

يعتبر النشاط الرياضي الترويحي مظهر من مظاهر الصحة البدنية والعقلية، ويكتسي أهمية كبيرة في حياة ذوي الاحتياجات الخاصة لأنها تخلصه من العقد النفسية والعادات السيئة كالانحراف والخجل والقلق والعزلة وحب الذات وتكسبه المعرفة والصحة الجيدة، والأخلاق الحسنة السامية كالصداقة والتعاون والتفاعل وينبغي أن تتدخل بعض العوامل كالأسرة والمدرسة والأخصائي الكفئ في التوعية وتوجيه المعاق نحو ممارسة النشاط الرياضي الترويحي.

*** المراجع**

إبراهيم رحمة، (١٩٩٨)، تأثير الجوانب الصحية على النشاط البدني الرياضي، دار الفكر العربي للطباعة والنشر، ط.١

الحميد. ل. ع. ع. (١٩٩٧)، علم الاجتماع. مصر: مطبعة الإسكندرية، ط ٨.

الجوالدة. ف. ع. (٢٠١٢)، الإعاقة السمعية، دار الثقافة للنشر والتوزيع، ط١.

بلحاج فروجة. (٢٠١١)، التوافق النفسي الاجتماعي وعلاقته بالدافعية للتعلم لدى المراهق المتمدرس في التعليم الثانوي، مذكرة لنيل شهادة ماجيستير في علم النفس وعلوم التربية، جامعة مولود معمري، تيزي وزوو، الجزائر.

بشير حسام. (٢٠١١)، فعالية النشاط الرياضي الترويحي في تحقيق الصحة النفسية وإدماج المعاقين حركيا".

تمار محمد. (٢٠١١)، تأثير ممارسة النشاط الرياضي الترويحي على تقدير الذات لدى الأطفال المعاقين بصريا (٩-١٢)، دراسة ميدانية على مستوى مركز شباب المكفوفين العاشور لولاية الجزائر.

خوجة عادل. (٢٠٠١)، تأثير ممارسة النشاط الرياضي في تحقيق التكيف النفسي الاجتماعي لفئة المراهقين المعاقين حركيا"،

ثابت. ن.(١٩٨٤) أضواء في الدراسة الميدانية. الكويت: مكتبة الفلاح.

حسن علاوي وآخرون. (١٩٩٥)، مناهج البحث العلمي وإعداد البحوث. دار النشر، الجزائر.

مصطفى فهمي. (١٩٧٩)، التوافق الشخصي والاجتماعي، مكتبة الخزناجي للنشر، القاهرة.

مصطفى نوري القمش. (٢٠٠٠) الإعاقة السمعية واضطرابات النطق واللغة، ط١، دار الفكر للنشر والتوزيع، القاهرة.